جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم التاريخ

الأستاذة: سلطان نجاح

المحاضرة السادسة: مكانة ودور الحركة الوطنية في نشر الوعي الثقافي الوطني.

مقياس: تاريخ الجزائر الثقافي

التخصص: 1 ماستر سمعي بصري

1- تيارات الحركة الوطنية الجزائرية:

تعرف الحركة الوطنية الجزائرية بكونها مجموعة من المنظمات السياسية والإصلاحية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى والتي عملت على ترقية وتوعية الشعب الجزائري سياسيا ودينيا واجتماعيا والدفاع عن مصالحه والنضال في سبيل تحقيق الاستقلال بالطرق السلمية.

فنعتبرها بمثابة التعبير السياسي لمفهوم الوطنية وحب الوطن تمارسه النخب السياسية في شكل جمعيات وأحزاب ونوادي ثقافية ...الخ.

- **اتجاه المساواة:**

مثل هذا الاتجاه الأمير خالد حيث تصدر ركح المطالب السياسية الجزائرية لمدة تتجاوز أربع سنوات (191-1923)، من أجل تحسين أوضاع الجزائريين بحيث كانت المساهمات الأمير خالد أثرا بارزا ومفيدا لمسار النضال الوطني ككل.

برنامج الأمير خالد الإصلاحي طالب فيه بتحقيق المساواة بين الأغلبية المسلمة والأقلية الأوربية المستعمرة، من خلال تلك الطاقة الشبابية الجزائرية المتشبعين بالثقافة الفرنسية والمؤمنون بتحقيق المساواة بينهم وبين المستوطنين، مما أدى إلى انتشار تلك النوادي الفكرية ودعم فكرة الإصلاح الديني.

أدى إلى ظهور حركة " الجزائر الفتاة " التي تجسدت بشكل فعال ابتداء من سنة 1910 والتي يعتبرها الأمير خالد هي بمثابة الإطار الفعال الذي سيمكنه بواسطتها في نجاحه السياسي.

- **الاتجاه الاستقلالي:** تزعمه مصالي الحاج تتلخص أهم مطالب التيار الاستقلالي فيما يلي:

- الاستقلال التام وجلاء القوات الأجنبية من أرض الجزائر.
- إنشاء جيش وطني شعبي.
- الإلغاء الفوري لجميع القوانين الاستثنائية.

- إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.
- حرية الصحافة والرأي والتعبير.
- حق الجزائريين في التعليم بجميع مراحله.
- تأميم الملكيات الكبيرة للمستوطنين.
- تأسيس برلمان جزائري منتخب.

انطوت تحت لوائه العديد من التسميات لحزب واحد مثل: "حزب الشعب الجزائري " وحركة انتصار الحريات الديمقراطية ..الخ، اتسم نشاط الأحزاب وبطابعها الاستقلالي الثوري وكانت لسان حاله جريدة الأمة، ثم البرلمان .

- **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:**

أسسها عبد الحميد بن باديس عام 1931م،لأّنها نادت بإحياء التراث والثقافة، ومحاربة البدع، وبناء المدارس التي تدرس الدين والتراث واللغة العربية، كما حاربت الجمعية الطرق الصوفية والبدع والزوايا، كما أصدرت الجمعية جرائد عّدة ناطقة باسمها كتب فيها أعضاء الجمعية من ممثلي التيارات السياسية الجزائرية أهمها المنقذ والشهاب والدفاع والبصائر.

- **الحزب الشيوعي الجزائري:**

ظهرت فكرة الحزب في المؤتمر الذي عقده الحزب الشيوعي الفرنسي في مدينة ليون الفرنسية عام 1920م، الذي دعا النخب الشيوعية في المستعمرات.

تشكلت فيدرالية الشيوعية الجزائرية رسميا عام 1924م وتحولت إلى حزب شيوعي جزائري في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الذي عقد عام 1935م في مدينة فيللوربان الواقعة في الضاحية الجنوبية لمدينة ليون الفرنسية.

- **الإتجاه الاندماجي:**

مثله فرحات عباس، يمكننا أن نميز دورين لهذا الزعيم الوطني الجزائري هما:

- **الدور الأول:** بين الحربين العالميتين منذ كان طالباً ثانوياً وجامعياً، وكذلك قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، ركز على التعايش السلمي الجزائري في جمهورية فرنسية بشرط حصول الجزائريين على بعض الحقوق مثل الأوروبيون، فكان فرحات عباس بطرحه هذا نصف فرنسي، ولكن عدم استجابة سلطات الاحتلال لمطالبه واندلاع الحرب العالمية الثانية دفع عباس إلى تغيير رأيه في فرنسا وخاصة بعد خروج فرنسا خاسرة من الحرب هذا إضافة لمجازر الثامن ماي 1945م التي رسمت بشاعة الاحتلال.
- **الدور الثاني:** بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، إذ انفرد في الساحة السياسية الجزائرية بعد إقدام فرنسا على حل الأحزاب السياسية جميعها وسجن أغلب قادتها، وقّدم عباس– بعد أن استشار زعماء الأحزاب السياسية الجزائرية– بيان الشعب الجزائري وملحق البيان إلى قوات الحلفاء عندما نزلت على الأراضي الجزائرية، طالب فيه بالمساواة بين الجزائريين والمستوطنين فيما يتعلق بالحقوق والواجبات، وتسليم الأراضي للفلاحين وإعلان استقلال الجزائر بعد نهاية الحرب.

2– دور الحركة الوطنية في نشر الوعي الثقافي الوطني:

يتجلى دور الحركة الوطنية الجزائرية في مطالبها كممثل للشعب الجزائري من نخبة ابنائه ونتخذ في ذلك التيار الاستقلالي نموذجا حيث جعل من مطلب الاستقلال مبدءا له و ظلّ هذا المبدأ الهدف الرئيسي للتيار الثوري ، وهذا ما نلاحظه من أدبيات هذا التيار، ففي سنة 1927 قدّم مصالي الحاج مطالب نجم شمال إفريقيا في مؤتمر بروكسل العالمي المناهض للإمبريالية وقد جاء فيها على الخصوص استقلال الجزائر استقلالا تامّا، والانسحاب الكامل لقوّات الاحتلال ، وإنشاء جيش وطني جزائري ،ومصادرة الأملاك الزراعية الكبيرة للمعمّرين والشركات الاحتكارية ، واحترام الملكيات الصغيرة والمتوسّطة ، بالإضافة إلى مطالب أخرى تتعلّق بالعفو

عن السياسيين وإلغاء قانون الأهالي وإجبارية التعليم فيلاحظ على مطالبه أنها تشير صراحة إلى التوجّهات الوطنية والثورية ، من خلالها كان يهدف النّجم إلى استرجاع الإستقلال الوطني كاملا غير منقوص .